الافتقار اليه تعالى يستلزم قدرته تعالى على ايجاد
الشئ المفتقر فيه اليه وذلك يستلزم وجوب اتصافه
تعالى بالقدرة والارادة والعلم العامه لجميع متعلقاتها
لما عرفت فيما سبق من وجوب توقف تاثير القدرة
على الارادة والعلم ويستلزم ايضا وجوب اتصافه
بالحياة لوجوب توقف وجود تلك الصفات على
صفة الحياة ص ويجب ايضا له تعالى الوحدانية
اذ لو كان معه تعالى ثان في الوهيته لما افتقر اليه
جل وعز شئ للزوم عجزهما حينئذ كيف وهو جل
وعز الذي يفتقر اليه كل ما سواه ش قد تقدم
لك في البرهان الوحداني ان وجود اله ثان
يستلزم عجزهما معا اتفقا او اختلفا والعاجز لا
يوجد شيئا فلا يفتقر اليه شئ ص ويؤخذ منه ايضا
حدوث العالم باسره اذ لو كان شئ منه قديما لكان
ذلك الشئ مستغنيا عنه تعالى كيف وهو جل وعلا
الذي يجب ان يفتقر اليه كل ما سواه ش قد عرفت
بالبرهان فيما سبق ان ما ثبت قدمه استحاله عدمه

فلو كان

فلو كان شئ من العالم قديما لكان ذلك الشئ واجب
الوجود لا يقبل العدم اصلا لا سابقا ولا لاحقا واذا
كان لا يقبل العدم لم يفتقر الى محدث كيف وكل ما سوا
تعالى مفتقر اليه غاية الافتقار ابتداء ودواما فوجب
اذا الحدوث لكل ما سواه جل وعلا ص ويؤخذ منه
ايضا ان لا تاثير لشئ من الكائنات في اثر ما والا لزم
ان يستغني ذلك الاثر عن مولانا جل وعز فكيف
وهو تعالى الذي يفتقر اليه كل ما سواه عموما وعلى
كل حال هذا ان قدرت ان شيئا من الكائنات يؤثر
بطبعه واما ان قدرته يؤثر ابقوة جعلها الله تعالى
فيه كما زعمه كثير من الجهلة فذلك محال ايضا
لانه يصير حينئذ مولانا جل وعز مفتقرا في ايجاد
بعض الافعال الى الواسطة وذلك باطل لما عرفت
قبل من وجوب استغنائه جل وعز عن كل ما سواه ش
لا شك انه لو خرج عن قدرته تعالى ممكن ما لم يكن
ذلك الممكن مفتقرا اليه تعالى بل انما يفتقر لوجوده
كيف وكل ما سواه مفتقر اليه غاية الافتقار وبهذا